

الفوائد لابن القيم المجلس 7

عبدالعزيز السدحان

صلى الله عليه وسلم على الله وصحبه اجمعين اما بعد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاثنين - 00:00:00

السادس والعشرون من شهر جمادى الآخرة من عام الف واربع مئة واثنين واربعين للهجرة النبوية وفيه المجلس السابع من كتاب الفوائد لابن القيم رحمة الله قال رحمة الله تعالى فائدة جليلة - 00:00:21

تفسير قوله تعالى جعل لكم الارض ذلولا قوله تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور الحمد لله رب العالمين قول فائدة جليلة لا ادري هل هي من كلام القيم او من كلام المحقق او الناشر - 00:00:40
ولا يظرب من باب التنبيه سيتكلم عن هذه الاية من سورة تبارك وهناك حول هذه السورة او للسوء لهذه السورة الكريمة اسماء كثيرة وكلنا يعلم ان تسمية سور القرآن الكريم - 00:01:08

منها ما هو ما جاء بالوحل ومنها ما كان من تسوية الصحابة رضي الله تعالى عنهم ومنها ما كان من التابعين واتباعهم ولها بعض الصور لها اسم واحد وبعضا لها اسمان وبعضا لها قرابة العشرة حتى ان السيوطي في الاتقان بما اذكر - 00:01:30

ذكر ان اكثر سور اسماء الفاتحة ذكر قرابة عشرين اسم وكذلك الاخلاص والكافرون وبعضاهم يسمى السورة باسم كلمة فيها حديث ومنها هذه السورة الكريمة وهذه تسمى سورة تبارك لاول لفظ - 00:01:53

كما ارك الذي بيده الملك وتسمى سورة الملك. ايضا لورود كلمة الملك وتسمى سورة المانعة والمناعة لانها قد ورد انها تجاج عن صاحبها في القبر وعذاب القبر. ولهذا ابن عباس يسمىها المجادلة - 00:02:15

يا تجاهد الملايين دفاعا عن صاحبها وتسمى الواقعية وللفائدة آآ تفضل عن ورود انها تجاج عن صاحبها جاءت من اذكار النوم القرانية وسبق في مجلس ما ادري عاد في هذا في درس سابق من فوائد ان اذكار النوم كما نعلم اذكار قرانية واذكار نبوية - 00:02:36
ومن القرانية قراءة سورة تبارك عند النوم نعم يا شيخ ماجد. احسن الله اليك اخبر سبحانه انه جعل الارض ذلولا منقادة للوطء عليها وحرفها وشقها والبناء عليها ولم يجعلها مستصبة ممتنعة على من اراد ذلك منها - 00:03:03

واخبر سبحانه انه جعلها مهادا وفراشا وبساطا وقرارا وكفانا وخبر انه وطحها. وخرج منها ماءها ومرعاها. وتبتها بالجبال. ونهج فيها الفجاج والطرق واجرى فيها الانهار والجود الحجاج والطرق الواسعة نعم - 00:03:25

وبارك فيها اقواتها ومن بركتها ان الحوناء اي ان الحيوانات كلها وارزاقها واقواتها تخرج منها ومن بركتها انها تحمل الاذى على ظهرك. وتخرج لك من بطنها احسن الاشياء وانفعها - 00:03:50

فتواري منه كل قبيح وتخرج له كل منيحة ومن بركتها انها تحمل الاذى على ظهرها - 00:04:11

ومن بركتها انها تحمل الاذى على ظهرها وتخرج لك من بطنها احسن الاشياء وانفعها فتواري منه كل قبيح وتخرج له كل مليح الانسان فضلات الناس جلكم الله عورة الناس كل الارض يعني سبحانه الله العظيم تتبعها وتزيلها. ايضا ورائحة - 00:04:38

وبسنان الله اه تبذل بذر فيها ويكون ذلك سماذا لها. فتخرج مليح وتستر القبيح نعم بعده ومن بركتها انك تودع فيها الحب لحظة يا اخوان عندكم اللحظة هذى الاخوان الاكارم - 00:05:06

انا عندي قبل هذه العبارة انا عندي بعد وتخرج له كل مليح ومن بركتها انها تستر قبائح العبد وفضلات بدنها انا بس حبيت اتأكد اكمل

يا ماجد ومن بركتها انك تودع فيها الحب - [00:05:27](#)

وتخرجه لك اضعاف اضعاف ما كان ومن بركتها انها تستر قبائح العبد وفضلات بدنه وتواريها وتضمه وتؤويه وتخرج له طعامه وشرابه. فهي احمل شيء للذى واعوده بالنفل وهذه هذه هي الام الكبرى - [00:05:58](#)

نعم. احسن الله اليك. فلا كان من التراب خير منه وابعد من الاذى واقرب الى الخير فلا كان من التراب خير منه الترابي عندك ايش خير منهم يا اخوان خيرا والاخير - [00:06:20](#)

انا عندي خير خير ماجد انت قرأتها بالرفع. بموج الاعراب بالرفع. اسم كان احسنه لك مؤخر شبه الجملة من المبتدأ خبر مقدم هذا اللي يبديوني يا شيخ طيب تفضل فلا كان من التراب خير منه - [00:06:43](#)

وابعد من الاذى واقرب الى الخير والمقصود انه سبحانه جعل لنا الارض كالجمل الذلول الذي كيما ينقاد ينقاد من الترابي كانك متعدد صح ولا لا في ظبط وابعد احسن ما اريد. اه اذا كنتوا ابعد تكون بالنصف خيرا - [00:07:14](#)

كلها معطوفة على بعد. خيرا ابعد اقربا. او تكون بالظم احسن عليك وابعد من الاذى واقرب الى الخير مصر سم بالله احسن الله اليك وحسن التعبير بمناكبها. شيخنا تفضل - [00:07:45](#)

المحقق محمد عزيز شمس شرح هذه العبارة بجملة يسيرة. نعم نعم. قال يعني انه ليس هناك شيء حاصل من التراب واقرب الى الخير منه يعني بالنصر المعنى يعني - [00:08:06](#)

المعنى واضح واضح لكن قضية العراق. على كل حال امر سهل. يقولون ان ابن جني امام النحو قال لابيك كلما سألك احد قل فيها قولان مسألة وما زال الناس على خلاف - [00:08:29](#)

تنبأ احد الحاضرين الى ان هذا الرجل المسن يعني جاهل طبعا ابن جني جالس عند قدمي والده ثم يقال الحاجة وبمصطلاح العصر للطوارى فكلما سأله سائل قال في قولان وصدق - [00:08:46](#)

مسائل العبادات والمعاملات في الغالب فيها اقوال واراد احدهم ان يبين كذبة وقال له افي الله شك قال فيها قولان فضاق عليه المجلس فقال ولده بل فيه اقوام ثلاثة في الله شك او في الله شكا او في الله شك - [00:09:09](#)

ولكل وجه ثم بدأ باعراب رفع الخفظ والفتح نعم يا شيخ وحسن التعبير بمناكبها عن طرقها وفجاجها لما تقدم من وصفها بكونها ذلولا الماشي عليها يطأ على مناكبها وهو اعلى شيء فيها - [00:09:30](#)

ولهذا فسرت المناكب بالجبال. كمناكب الانسان وهي اعليه قالوا وذلك تنبئه على ان المشي في سهولها ايسر وقالت طائفة ابن القيم في مفتاح دار السعادة افاض في هذا الامر بوصف الارض - [00:09:55](#)

يعني الحكمة من او من الحكم في جعلها الجبال مثبتة شق الانهار في ظاهرها واجراء العيون في داخلها. وانها بساط وكيفات كما ذكر الله وهذا الكلام يعتبر سبحان الله مما يؤكذ ان الكتاب هذا لابن القيم - [00:10:17](#)

ان نفسه في وصف المخلوقات وبيان كثير من الحكم هو شبه نسخة مختصرة من كتاب مفتاح دار السعادة نعم يا شيخ وقالت طائفة بل المناكب الجوانب والنواحي الطائفة يظن اكثر الناس انها جماعة - [00:10:37](#)

تطلق على الجماعة وعلى الواحد كما قال اهل العلم. حتى قالوا في قوله تعالى وان طائفتان يقولون اشمل حتى الواحد واذكر ابن عبد البر ان لم تخني الذاكرة في كتاب جامع بيان فضله - [00:11:01](#)

ذكر انه في لسان العرب او انعقد لسان العرب على ان الطائف تطلق عن واحد فاكثر نعم ومنه مناكب الانسان لجوانبه. والذى يظهر ان المراد بالمناقب الاعالي وهذا الوجه الذي يمشي عليه الحيوان هو العالى من الارض - [00:11:17](#)

دون الوجه المقابل له فان سطح الكرة اعلاها والمشي هنا نستفيد انه كروية الارض نعم والمشي انما يقع في سطحها وحسن التعبير عنه بالمناقب لما تقدم من وصفها بان هذا لول - [00:11:39](#)

ثم امرهم ان يأكلوا من رزقه الذي اودعه فيها ذللها لهم ووطأها وفتق فيها السبل والطرق التي يمشون فيها واودها رزقهم. فذكر تهيئة المسكن لانتفاع والتقلب فيه بالذهب والمجيء والأكل مما اودع فيه للساكن - [00:12:02](#)

هذا هذى يا اخوان يمكن يوغر فيها نعم مجهرة لا تشكر نراها كل يوم سطح الارض يصير المشي عليها اخفاءه لاذى فضلات بني ادم
اه تيسير سبحانه الله تثبيتها بالجبال - 00:12:25

شط العيون الانهار في ظاهرها والعيون اجراء العيون في باطنها. هذه نعم مجهرة يشكرها ويتأمل فيها نعم يا شيخ ثم نبه بقوله
واليه النشور على ان في هذا المسكن غير مستوطنين ولا مقيمين - 00:12:49

بل دخلناه عابري سبيل فلا يحسن ان نتخذه وطنا ومستقرا انما دخلناه لنتزود منه الى دار القرار وهو منزل عبور لا مستقر حبور
ومعبر وممر لا وطن ومستقر هذا المبحث ان اعرابيا سمع قوله تعالى - 00:13:12

الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر. قال بعث القوم ورب الكعبة. اما من هزار سيخرج منظر المقيم واليه النشور الارض انها مسكن كبير
للناس وبيوتهم مساكن صغيرة المسكن الاكبر والاعظم في جنات النعيم جعلنا الله واياكم ووالدينا من الفردوس الاعلى. امين - 00:13:35

الا نفسه. نعم يا شيخ وتضمنت الاية الدالة على ربوبيته ووحدانيته وقدرته وحكمته ولطفه يا راشد راشد راشد نعم شيخنا تعطينا
فرق ان شاء الله لاحقا يعطينا الفرق في فائدة قادمة بين الدالة والدالة - 00:14:00

والفرق بينهم بكسر الدال وفتح الدال ابشر ان شاء الله. احمد شاكر يقول لغة الشافعى لغة الشافعى حجة هنا هنا قراءة ماجد حجة.
ما لم يأتي ما ينقضها نعم وتضمنت الاية الدالة على ربوبيته ووحدانيته وقدرته وحكمته ولطفه - 00:14:28

والذكير بنعمه واحسانه التحذير من الركون الى الدنيا واتخاذها وطنا ومستقرا من نسرع فيها السير الى داره وجنته بنى الله والله ما
في ضمن هذه الاية من معرفته وتوحيده فللها ما في ايش - 00:14:53

ما في ضمن هذه الاية من معرفته وتوحيده والذكير بنعمه والبحث على السير اليه والاستعداد للقائه والقدوم عليه والاعلامي بأنه
سبحانه يطوي هذه الدار لأن لم تكن وانه يحيى اهلها بعد ما اماتهم واليه النشور - 00:15:18

يكفي يا شيخ. سبحانه الله! انظروا كيف من قرأ بتدبر وتفكر كيف يستنبط وكيف يستخرج الحكم والاحكام طيب نقف عند هذا يا
شيخ ماجد على من فائدة اليوم الفايدة يحصلها لك عند اه خادم مسعود - 00:15:44

موجود خالد استعملها يا خال استعن بالله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على رسول الله وعلى الله
وصحبه اجمعين هذه فائدة في الحكمة من ذكر سورة القاف - 00:16:08

في خطبة الجمعة نعم من من الحكمة؟ حكمة او من الحكم ذكر نعم خالد. لحظة خالد خالد لحظة. لحظة خالد. انا قرأت في كتاب
أصول في احد علماء مصر المعاصرین يمكن قدیما الكتاب - 00:16:33

ذكر فيه مبحثا لطيفا قال ان بعض الكتاب المتكلمين والمؤلفين يقول حكمة الله في خلق كذا كذا اول حكمة الالهية في هذا الشيء هو
هذا الشيء والله هذا التعبير فيه حصر وقصر - 00:16:52

وخطأ لانها قصر الحكمة الالهية على هذا الشيء. والاولى ان يقال او ان يقول لعل لم يعني قد يكون مصيبة او مخطى. لعل من
الحكمة من تبعيض هذه العبارة يقول لعلها من العبارات الصائبة التي ليس عليها مأخذ - 00:17:13

لا شرعي ولا لوروي نعم يا شيخ خالد يقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى وسورة كان صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في
ال الجمعة انها جامعة لاثبات النبوات والمعاد - 00:17:37

وبيان حال متبني الانبياء مخالفيهم في الدنيا. كما قال تعالى فيها كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرث وثmod وعادوا وفرعون
واخوان لوط واصحاب الايكة وقوم تبع كل كذب الرسل بحق واعيد. وقال ابن كثير رحمة الله تعالى كان رسول الله صلی الله علیه
 وسلم يقرأ بهذه السورة في الماجامع الكبار كالعید والجمع - 00:17:52

الخلق والبعث والنشور والمعادی والقيام والحساب والجنة والنار والثواب والعقاب والترغیب والترهیب انتهى. من تفسیر کثیر. قال
النووی في شرحه صحيح مسلم قال العلماء سبب اختيار قاف انها مشتملة على البعث والموت والمواعظ الشديدة والزواج الاکيدة - 00:18:17

وذكروا فيه دليل للقراءة في الخطبة كما سبق وفي استحباب قراءة قاف او بعضها في كل خطبة وايضا ذكر قال القرطبي في هو فيه وفيه قراءته صلى الله عليه وسلم - [00:18:40](#)

آآ سورة قاف دليل على الصحة استحباب مالك قراءة شيء من القرآن في الخطبة وخص سورة اسقاف لما تضمنته من المواقف والزجر والتحذير انتهى. والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد. يا خالد كلام ابن تيمية الاول - [00:18:55](#)

وينه مجموع فتاوى نقلتها انت مباشرة ولا نقلت من احد طيب طيب. من اللي بعده من تيمية ابن كثير ولا من او ابن القيم كثير في تفسير ابن كثير انت وقرأت كلام ابن القيم ولا لا - [00:19:12](#)

لا لا اول شيء ابن تيمية ثم ابن تيمية ايه النووي في شرح صحيح مسلم. ام قرطبي. ثم القرطبي قرطبي لما قال اشار الى كلام الامام مالك رحمة الله وان الامام مالك قال يستحب - [00:19:39](#)

بعضهم عند بعض الحنابلة يحبون قراءة اية في خطبة الجمعة وهذا الوجوب يحتاج الى دليل صريح الخطيب خطب الجمعة وما ذكر اية ذكر حديث نبوية او ما ذكر اية ولا حديث وانما ذكر - [00:19:59](#)

اثار عن الصحابة والتابعين ثم لوقرأ خطبة الجمعة من اسلوبه ولن يقرأ اية في ولا حديث لا شك انه فرط في خير كثير وهدي النبوة وهدي الصحابة لكن قضية - [00:20:20](#)

ايحاب قراءة اية او بعض اية يحتاج الى دليل والله تعالى اعلم عبد الله بن مسعود. شيخ خالد جزار الله خير على الفائدة الطيبة ارسلها للشيخ ما يدور ضعها في الموضع جزار الله خير. باذن الله - [00:20:37](#)

شيخ عبد الله بن مسعود شيخ عبد الله يبدو احسن الله اليك ان الشيخ عبد الله ما دخل اليوم ما هو موجود طيب احد عنده فايدة يحب يقدمها اليوم؟ شيخ احسن الله اليك - [00:20:53](#)

نعم شيخ اذكر لك جمع لطيف في قوله تعالى الم يجعل الارض كفانا بمعناها صماليك هدفي كان في قراءة في تفسير ابن كثير قدinya والقرطبي وبعض المالكي يظن امام مالك رحمة الله - [00:21:12](#)

نقلوا عنه فيما اذكر ان نباش القبور يقطع كالسرب لان في الاية هذى تفيد الحرز الحزن الميت القبر الاحد ودفنه بالتراب هذا حرز يقال وكأنه عمل اباقاش القبور والعلم عند الله - [00:21:33](#)

طيب نقف عند هذا يا اخوان. وفق الله الجميع لكل خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:22:01](#)